الدور السياسي والفكري والثقافي لنخب مدينة الكاظمية ١٩٢١-١٩٥٨

م.م شروق عبد السادة زويد
مديرية التربية الرصافة الأولى
shouroqmm@gmail.com

الخلاصة

تعد الروضة الكاظمية مركزاً للإشعاع الذي انبثقت منه الكثير من الشخصيات السياسية والعلمية والأدبية، الذين اخذوا على عاتقهم بث الوعي بين فئات المجتمع، كما بلغ بعضهم مراتب سياسية تمكنوا من خلالها إدخال إصلاحات مصيرية لشعب العراق، وكانت لهم مواقف واضحة للكثير من الحوادث السياسية والوطنية في العراق، وقد ضمت مدينة الكاظمية العديد من الشخصيات الفكرية والسياسية والدينية، في هذا البحث سنحاول ان نقتفي أثرهم.

الكلمات المفتاحية: (الروضة الكاظمية، الشخصيات الفكرية والثقافية، مراتب سياسية)

Abstract

Al- Kadhimiya Mosque is the center of radiation, which resulted in many political, scientific and literary figures who took upon themselves to raise awareness among the various segments of the society. Some of them reached political positions through which they could make fateful reforms for the people of Iraq and have clear positions for many political and national events in Iraq. The city of Kadhimiya has many intellectual, political and religious figures, in this research we will try to trace their impact.

Key Words:(Al- Kadhimiya Mosque, intellectual and cultural figures, Political Positions)

المقدمة

شهدت الروضة الكاظمية بروز الكثير من الشخصيات التي تأثرت بالطابع الديني من اسر علوية وعلمية ذات نتاجات فكرية وثقافية فمنهم من تبوؤا مناصب وزارية على الرغم من كونها وزارات فتية إلاّ أنهم استطاعوا ان يسيروا بخطوات جريئة جعلت لشعب العراق صوت مسموع ونظام يشبه ما هو معمول به آنذاك ،جاء دور المثقفين والأدباء الداعم لمواقف رجال الدين والمطالب بحقوق الشعب ، إذ صورت مقطوعاتهم الأدبية الظلم الذي عاناه العراقيون من سياسة البريطانيين وطالبت بحقوقهم وإبعاد الحيف عنهم، وجاء موضوع بحثي (**الدور السياسي والفكري والثقافي لنخب مدينة الكاظمية ١٩٢١-١٩٥٨**) **الذي** ضم مبحثين ، الأول تضمن سياسيي ونواب الكاظمية ودورهم في القضايا الوطنية والسياسية ، اما المبحث الثاني فتطرق إلى دور مثقفي وأدباء مدينة الكاظمية.

المبحث الاول

دور سياسيي ونواب الكاظمية في القضايا الوطنية والسياسية

جاء رد رجال الدين على السياسة التي اتبعها العثمانيين تجاه المؤسسة التعليمية الهادفة إلى عثمنة العرب، بفتح مدارس دينية خاصة بأبنائهم، الذين تتلمذوا في مدارس ومنتديات الكاظمية وتبؤوا مناصب سيادية مهمة، وتمكنوا من تأدية واجبهم بجدارة وتصدوا لدسائس البريطانيين بثبات (الجادرجي،١٩٧٠: ٦٣-٦٤).

اولاً: عبد الحسين الجلبي: والده علي بن محمد هادي الجلبي[١] ، ولد في مدينة الكاظمية المقدسة عام ١٨٧٧، تعلم القراءة والكتابة بالكتاتيب، عَمِلَ بالتجارة وعدَ من ملاك أراضي بغداد وتجارها. (المطبعي، ١٩٩٨ : ٢٥٩)

سعى عبد الحسين الجلبي إلى تأسيس حكم وطني منددا بالوجود البريطاني و تم تعيينه في مناصب وزارية عدة، فضلا عن عضويته في مجلس الأمة العراقي، توفي عام ١٩٣٩ (الونداوي، ٢٠١٢: ٢٠) ، عمل في السياسة وكان ضمن الوفد المفاوض للحاكم السياسي البريطاني أرنولد ويلسون"d. T. WilsonArnol" عام١٩٢٠، لتحديد شكل الحكم الذي يرغب به العراقيون، لمكانته الاجتماعية اختار الأمير فيصل بن الحسين زيارته لمنزله دون وجهاء وإشراف مدينة الكاظمية في ٢٩ حزيران ١٩٢١، كما حضر عبد الحسين الجلبي في حفل تتويج الملك فيصل بن الحسين الذي أقيم في المشهد الكاظمي في٢٣ آب ١٩٢١(الوردي،١٩٧٦: ١٠٥) .

- **عبد الحسين الجلبي وزيرا للمعارف:** كُلف وزيرا للمعارف ضمن وزارة عبد المحسن السعدون الأولى في٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٢، جعل منهاج الوزارة يقوم على أساس ترسيخ الشعور الوطني والقومي، واعتماد المبادئ الدينية لتثقيف الشعب العراقي ومقاومة الحركات والأفكار التي تدعو إلى التفكك والعنصرية(زغير، ٢٠١٩: ٢٥٢) .

تسنم منصب وزير المعارف ثمان مرات:

- الأولى كما أشرنا سابقا في وزارة عبد المحسن السعدون والتي استقالت في ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٣.
- تسنم المنصب للمرة الثانية في وزارة ياسين الهاشمي الأولى التي تم تشكيلها في ٢ آب ١٩٢٤، واستقالت في ٢١ حزيران ١٩٢٥، خلالها تم إنشاء مديرية معارف كركوك ١٩٢٤ (د.ك.و، ١٩٥٢: ١٢-١٤).
- كُلف بوزارة المعارف للمرة الثالثة في ١٩ آب ١٩٢٥ [٢]، كانت ضمن قراراته في هذه الوزارة هي إلغاء مديرية منطقة معارف الفراتين وألحقت دوائرها بمديرية منطقة معارف

بغداد، فأصبحت أربعة بعد ان كانت خمس مديريات ، ضمن قراراته تشكيل لجنة علمية متخصصة تسمى(لجنة الإصلاحات العلمية) يرأسها مفتش اللغة العربية الشاعر معروف الرصافي و العضو الأب أنستاس ماري الكرملي، انتهى تكليفه من وزارته باستقالة الحكومة في الأول تشرين الثاني ١٩٢٦ (زغير، مصدر سابق: ٢٥٣).

- اسند منصب وزير المعارف للمرة الرابعة لعبد الحسين الجلبي ضمن التشكيلة الوزارية لعبد المحسن السعدون الرابعة والتي شكلت في ٩ أيلول ١٩٢٩، اهم الإجراءات التي اتخذها عبد الحسين الجلبي في تلك الوزارة تحويل سكرتير الوزير إلى وظيفة سكرتير الوزارة ومهمتها هي مساعدة مدير المعارف في النظر للمقترحات التي ترفع من المديريات، وتهيئة الأمور والمراسلات الواصلة لمدير المعارف، وبصدد الإجراءات اصدر امر بتعيين المستر سميث مفتش عام للمعارف لمدة عشر سنوات، انتهى عمل الوزارة بانتحار رئيسها عبد المحسن السعدون في ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٩.(د.ك.و،١٩٢٦-١٩٣١: ١٦)
- الفت حكومة ناجي السويدي في ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٩، واستقالت في ٩ آذار ١٩٣٠، وعليه احتفظ الجلبي بمنصب وزير المعارف ضمن هذه التشكيلة، أما أهم الإجراءات التي قام بها هو إبداء الرأي من قبل مفتشين المديريات بعد الاطلاع على التقارير التي ترفع لهم من المناطق المكلفين بها، و وضع صياغة وترتيب خاص بوزارة المعارف .(زغير، مصدر سابق: ٢٥٣)
- تماشيا على ما تم العمل به عند تكليف وزير بحقيبة يقوم بتوزيع المناصب الوزارية ، إذ كُلف نوري سعيد بتشكيل وزارته الأولى في ٢٣ آذار ١٩٣٠، واستقالت في ١٩ تشرين الأول ١٩٣١، على مستوى الإجراءات حين تسنم عبد الحسين الجلبي منصب وزير للمعارف و الري و الزراعة وكالةً، قرر إعادة وظيفة رئيس الديوان وإضافة وظيفتين هما مترجم ومهمته ترجمة الكتب الواردة باللغة الإنكليزية إلى عربية، والثانية وظيفة المحرر الذي يقوم بتحرير وطباعة الأوامر والقرارات الصادرة من مكتب الوزير من خلال رئاسة الديوان، كما ارسل طلب إلى مجلس الوزراء لغرض الموافقة على استقدام لجنة من الخبراء الأجانب [٣] ، مهمتها وضع خطة ملائمة تعمل وزارة المعارف على تنفيذها لتحقيق أهداف ضرورية تطويرية للوزارة، قدمت وزارة نوري سعيد استقالتها بعد أن تم إبرام معاهدة ١٩٣٠ مع بريطانيا (زغير، مصدر سابق:٢٥٣)
- طلب الملك فيصل الأول من نوري السعيد تشكيل حكومته الثانية١٩ تشرين الأول ١٩٣١، احتفظ خلالها عبد الحسين الجلبي بمنصبه، كان الغرض من ذلك هو إنجاز الخطة التي عمل على تنفيذها بما فيها (لجنة الكشف التهذيبي) التي وصل أعضائها إلى بغداد في ٦

شباط ١٩٣٢، قدمت اللجنة تقريرها المسمى(تقرير لجنة الكشف التهذيبي) والتي ضمنته بتسعة فصول وشددت على وجود تشكيلات جديدة وهي: الإدارة، شعبة الأبحاث الفنية، المجلس الاستشاري، الإرشاد العام، دائرة البحث والمسائل التعليمية الصرفة، إدارة السجلات، مالية المعارف(زغير، مصدر سابق:٢٥٣)، وبسبب انتقادات وجهت لعمل اللجنة لم يؤخذ بتقريرها على محمل الجد لكن تم تأسيس دوائر شبيهة بما قدمته، قدمت الوزارة استقالتها في ٢٧ تشرين الأول ١٩٣٢. (كزار، مصدر سابق: ٢٢٨)

- شكل علي جودت الأيوبي وزارته في٢٧ آب ١٩٣٤، واسند منصب وزير المعارف إلى عبد الحسين الجلبي واستمر بمنصبه في وزارة جميل المدفعي الثالثة، التي تم تشكيلها في ٤ آذار ١٩٣٥، لكنها لم تستمر إلّا أحد عشر يوم، اهم الإجراءات التي قام بها في تلك الوزارتين:

– إصدار قانون للمعارف تضمن زيادة في رواتب المعلمين.

– زيادة عدد المدارس وذلك بإنشاء (٨٢) مدرسة ابتدائية.

– النظر في أوضاع المدارس الزراعية والصناعية. (المرسومي، ١٩٨٦: ٧٥)

لا مناص من القول ان عبد الحسين الجلبي كان مهتما بالتعليم اكثر من غيره من الوزراء، كونه يعد التعليم مقدسا، وحرصا منه كان يعقد اجتماعات لغرض التأكيد على الالتزام والاهتمام بالتعليم لاسيما، انه أول من عين موظف عراقي لمهنة سكرتير وزير المعارف بخلاف رغبة البريطانيين، ولابد من الإشارة ان في عهده تم فتح ثانوية بغداد سميت فيما بعد بـ (كلية بغداد)، كما اهتم بالبعثات الدراسية (زغير، مصدر سابق:٢٥٥).

- دوره في وزارة الأشغال والمواصلات:

رغم قصر مدة تسنمه وزارة الأشغال والمواصلات ٢٦حزيران ١٩٢٥– ٢٥ تموز ١٩٢٥، أهم الإنجازات:

- إنشاء مستشفى ومخفر صحي في الرمادي.
- الاهتمام بتصفية الماء في الكرادة خلال عام ١٩٢٥، هذ وقد شمل المشروع مناطق الصرافية، والميدان، و الباب الشرقي، و خضر إلياس، وجسر الأحرار، والمستشفى الملكي (مدينة الطب) (رؤوف ، ١٩٧٩:١٩٥) .
- دوره في مجلس الأمة (النواب والأعيان):
- دوره في مجلس النواب:

١. تم اختياره عضواً في مجلس النواب ممثلا عن لواء بغداد، إذ عقدت اول جلسة في ١٦ تموز ١٩٢٥، انتهت هذه الدورة وفق الإرادة الملكية التي صدرت في ١٨ كانون الثاني ١٩٢٨، بلغ عدد جلساتها ١٣٨ جلسة، تمت مناقشة مشاريع عدة والتصويت على لوائح قانونية، وتصديق اتفاقيات متعلقة بالمعاهدة العراقية. (الوقائع العراقية، ١٩٢٥: ١-٩).

٢. اختير في الدورة الانتخابية الثانية ممثلا عن لواء بغداد في ١٩ أيار ١٩٢٨، استمرت جَلَساتَها الأول من تموز ١٩٣٠، بلغ عدد جلساتها ١٤٤، اهم ما نوقش خلالها العديد من اللوائح القانونية منها ما يخص توسيع مدينة بغداد وإعفاء شركة النفط من الرسوم. (محاضر، ١٩٢٨: ١١-١٢٤)

٣. فاز في الدورة الانتخابية الثالثة في الأول من تشرين الثاني ١٩٣٠، ممثلا عن لواء بغداد، التي استمرت إلى ٩ تشرين الثاني ١٩٣٢، حيث بلغ عدد جلساتها ١٣٧ جلسة، نوقش خلالها قضية امتياز النفط والقانون الضريبي، وتصديق معاهدة ١٩٣٠، و قانون التعريفة الكمركية فضلا عن قضايا أخرى (محاضر، ١٩٣١: ٥٥-٨٦) .

- دوره في مجلس الأعيان: صدرت الإرادة الملكية المرقمة (٤٠٧) في ١٣ تشرين الثاني١٩٣٣، بتعيين عبد الحسين الجلبي عضوا في مجلس الأعيان والتي انتهت في ٢٦ حزيران ١٩٣٧، نتج عن اجتماعات هذه المدة بموافقات عدة، منها موافقته على إضافة مبالغ مالية إلى ميزانية الدولة عام ١٩٣٣، وصادق على لائحة قانون التعديل الأول لسنة ١٩٣٤ لقانون التعرفة الكمركية رقم(١١) لسنة ١٩٣٣ (د.ك.و، ١٩٣٣- ١٩٣٤ : ٣٥-٣٨) .

ثانياً: عبد الكريم الأزري:

عبد الكريم بن عبد الحسين بن يوسف محمد الأزري، ولد في مدينة الكاظمية عام ١٩٠٨، والده أديب وشاعر عُرف بنبوغه ويصور في مقطوعاته الشعرية الظالم من الحكام الذين عاصرهم، والدة عبد الكريم هي شقيقة الحاج عبد الحسين الجلبي وابنة الحاج عبد الهادي الجلبي، للأزري خمسة أبناء ثلاث إناث وذكران. (الخليلي، ٢٠٠٥: ١٤)

درس عبد الكريم الازري الابتدائية والثانوية في بغداد واكمل دراسته في الاقتصاد والعلوم السياسية في الجامعة الأمريكية ببيروت (بصري، د.ت: ١٤٩) .

لقد تأثرت شخصية عبد الكريم الازري بالنشأة في مدينة الكاظمية المركز الديني الذي يضم أعلام فكرية مهمة في حقول السياسة والاقتصاد فضلا عن علومهم الدينية والعربية، كما اشتهروا بمجالسهم التي تكثر فيها المناقشات بالشؤون والأحداث الوطنية وكذلك المساجلات

الأدبية والثقافية ومنهم، بيت الخالصي وال الصدر وال ياسين والحيدري، بوجود هذا المركز الثقافي انطلقت اهم الحركات الوطنية آنذاك المتصلة برجالاتها محمد مهدي الخالصي ومحمد الصدر ومهدي الحيدري(الخليلي، ٢٠٠٥: ١٥).

أدت الأوضاع السياسية التي عاصرها عبد الكريم الازري في بناء شخصيته وشحذت الصحافة العراقية إحساسه الوطني حيث أصبح من الداعين لتحرير البلاد، وأدت دراسته الجامعية في نشوء مبادئه المتأثرة بأساتذته في أوروبا واطلاعه على الأفكار الحديثة وما اطلع عليه اثر كثيراً، في أفكاره وانعكس على حياته العلمية والسياسية، عَمِل عضواً في نادي القلم العراقي عام ١٩٣٤، ولهُ مساهمات وأنشطة ثقافية منها محاضرتين ألقاها في الثلاثينيات من القرن العشرين تحمل عنوان، الانقلابات الاقتصادية الحديثة في التفكير وتأثيرها الاقتصادي، والدولة بين الواقعيين والمثاليين، وهي دعوة للتماسك بين الدولة والأفراد، وقد نشرت مقالتان في المجموعة الأولى لنادي القلم وطبعت عام ١٩٣٨(نادي القلم، ١٩٣٨: ٦١) .

عاد عبد الكريم الأزري إلى العراق عام ١٩٣٠، كان يجيد لغات عدة فتم تعيينه سكرتير للقنصلية العراقية في كرمنشاه بتقديمه طلب التعيين إلى وزارة الخارجية بتاريخ ١٩٣٠/١٠/١٦ تنقل للعمل في القنصلية العراقية في طهران، ثم قرر العودة إلى العراق وقدم تعيين في وزارة المعارف وَقبِل فيها بتاريخ ١٩٣١/١٠/٢٢، مدرساً في دار المعلمين ثم نقل مفتشاً فيها عام ١٩٣٣، نقل عبد الكريم الأزري معاوناً لرئيس البلاط الملكي، صدرت الإدارة الملكية في ١٩٣٤/٥/٧، اصبح أواخر عام ١٩٣٤، رئيساً للبلاط الملكي(رشيد، ٢٠٠٤: ١٤) ، بانقلاب بكر صدقي أطيح بحكومة ياسين الهاشمي بتاريخ ١٩٣٦/١٠/٢٩، فعين عبد الكريم الأزري بمنصب رئس التشريفات الملكية (الأزري، ١٩٨٠: ١٠-١١).

اعترافاً على إجراءات حكومة حكمت سليمان استقال وزراء جماعة الأهالي كامل الجادرجي وجعفر أبو التمن ويوسف إبراهيم وصالح جبر، كما اعتذر عبد الكريم الأزري عن بقائه في منصبه رئيساً للتشريعات الملكية وانتقل بوظيفة مديراً للواردات العامة.(الأزري، ١٩٨٠: ١٤٣)

بتأسيس وزارة الاقتصاد عام ١٩٣٩، انتقل الأزري مديراً لكن بنشوب خلاف مع المفتش البريطاني العام للكمارك قدم عبد الكريم الأزري استقالته بتاريخ ١٩٤٢/٢/١٨، نشط الأزري سياسياً فأصبح نائباً عن لواء العمارة في الدورة الانتخابية العاشرة التي بدأت بتاريخ ١٩٤٣/١٠/٩ وانتهت في ١٩٤٤/٥/٣١، وحل عبد الكريم الأزري محل النائب ريسان الكاصد في نيابة لواء المنتفك في الدورة الانتخابية الثالثة عشر بعد استقالته منها، ثم اصبح نائباً عن لواء بغداد في

الدورة الانتخابية التي تبدأ بتاريخ ١٩٥٤/٧/٢٦وتنتهي بتاريخ ١٩٥٤/٨/٣٠ وهي الدورة الانتخابية الرابعة عشرة وكذلك في الدورة الانتخابية الخامسة عشر التي كانت في ١٩٥٤/٩/١٦ وانتهت في ١٩٥٨/٣/٢٧ ثم في الدورة الانتخابية السادسة عشر والتي بدأت في ١٩٥٨/٥/١٠ والتي انتهت بقيام ثورة ١٤/تموز/١٩٥٨، لقد برع عبد الكريم الأزري بتحليله وحلوله للقضايا الوطنية على مدى خمس وعشرين عاماً(الحسني، ٢٠٠٨: ٣٠٧)

قدم عبد الكريم الأزري من خلال تقلبه بالوظائف الكثيرة من الخدمات الوطنية التي تصب في مصلحة الشعب منها ما يخص الفلاح حيث منح الأراضي الأميرية التي يحيط ببغداد للاستثمار الزرعي، وعالج هجرة الفلاحين التي أصبحت ظاهرة اجتماعية دعا لحلها عن طريق تشريع قانون يمنح الفلاحين نصف المقاطعات في لواء العمارة، اسهم عبد الكريم الأزري في إنجاز تشريع قانون مجلس الأعمار رقم ٣٣ لسنة ١٩٥٠(الأزري، ١٩٨٠: ٤٩٣) .

ثالثاً: عبد الرسول الخالصي

عبد الرسول بن أسد الله بن محمد علي بن عزيز بن حسين الخالصي، ولد في الكاظمية عام ١٩٠٩، توفي والده وهو في الثانية من عمره، تولى رعايته عمه عباس الخالصي، اكمل تعليمه الأولي في مدرسة الشيخ مهدي الخالصي ثم انتقل للدراسة في جامعة ال البيت ببغداد عام ١٩٢٦، حتى انهى دراسته عام ١٩٢٩، درس الحقوق وعمل مدرساً وسعى أيضاً لفتح صفوف في الكاظمية لمكافحة الأمية، بعد ان اكمل دراسته في كلية الحقوق ترك مهنة التدريس وانتقل لممارسة مهنة المحاماة (المحمدي،٢٠١٢: ١٥-٢٩).

تقلب عبد الرسول في وظائف القضاء وخدم بالجيش ضابط احتياط، نقلت خدماته الى وزارة الداخلية عام ١٩٤١، أوكل إليه منصب قائمقام الخالص ثم انتقل إلى قضاء المسيب في الحلة قائمقام أيضاً بتاريخ ١٩٤٣/٦/٣٠.

وعمل مديراً لدائرة الحقوق في وزارة المالية عام ١٩٤٦، ثم نقل إلى وزارة العدلية مدة قصيرة خلال عام ١٩٤٦، أعيد قائمقام لقضاء داقوق في محافظة كركوك إلاّ أن صدور قرار نقلهُ لتولي إدارة لواء الحلة صدر قبل الانتقال إلى كركوك، حيث استمر بمنصبه في الحلة إلى شهر آذار من عام ١٩٤٨، إذ صدرت إرادة ملكية بنقله مفتشاً إدارياً إلى وزارة الداخلية في المدة ١٩٤٨/٣/١٨-١٩٤٨/١٠/٩(المحمدي، ٢٠١٢: ٤٠)

عمل متصرفاً في لواء كربلاء حيث تسنم المنصب بتاريخ ١٩٤٨/١٠/١٢ من المهام التي قام بها هناك فتح الشوارع حول مشهدي الحسين والعباس عليهما السلام وحول ضريح الإمام علي عليه السلام حيث كانت مدينة النجف تابعة للواء كربلاء انتقل بعدها متصرفاً للواء ديالى للمدة من ١٩٥٠/٦/١٥ حتى ١٩٥١/٧/٧(الجواهري، ٢٠٠٥: ٢٠٠) بعد تسنمه منصب متصرف لواء بغداد هي آخر الوظائف الإدارية التي عَمِلَ فيها حتى عام ١٩٥٢، تزامن تعينه آنذاك عودة

محمد بن محمد مهدي الخالصي من منفاه في ايران ودعوتـه للوحدة بين المسلمين لمواجهة خطرين هما الصهيونـية والمد الشيوعي، لـذا اتفقت الآراء حـول تعيين عبد الرسول الخالصي لقدرته الإدارية ومكانته السياسية، لذا صدرت الإرادة الملكية، بعد استقالة الوزارة السعيدية في تموز عام ١٩٥٢، لمصطفى العمري بتشكيل الوزارة في ١٩٥٢/٧/١٢(الحسني، ٢٠٠٨: ٢٨١)

أنيطت لعبد الرسول الخالصي مهام وزارية عدة منها العدل في وزارة نور الدين محمود[٤] بتاريخ ١٩٥٢/١١/٢٣، عمل وزير المواصلات والأشغال وكالة إلى ١٩٥٢/١٢/٢١(المحمدي، ٢٠١٢: ٧٣)

حصل على أصوات مكنته ان يكون نائباً عن مدينة الكاظمية مرتين في انتخابات ١٩٥٣/١/١٧ و١٩٥٨/٣/٢٨، انتخب مجدداً في المجلس النيابي الأخير والذي انتهى بقيام ثورة ١٤تموز١٩٥٨(المحمدي، ٢٠١٢: ٧٣)

موقف عبد الرسول الخالصي من الأحداث الوطنية

أهم الأحداث التي واجهت عبد الرسول الخالصي ومن خلال تقلده في مناصب عدة، بالتحديد أثناء تسنمه منصب متصرفية لواء بغداد انتفاضة ١٩٥٢ [٥].

سوء الأوضاع وعدم وجود الأمن دعا الوصي عبد الاله إلى عقد اجتماع في وزارة الداخلية لوضع حداً للأزمة، وكان ضمن الحاضرين عبد الرسول الخالصي بصفته متصرفاً للواء بغداد، اقترح الوصي اطلاق النار لأنهاء الأزمة وأوكل الأمر لعبد الرسول الخالصي إلاّ أنه اعترض على القرار مستنداً إلى عدم وجود قانون يجيز ذلك وقد أشار إلى تنفيذ هذا الأمر يكون من قبل وزير الداخلية إلاّ أن الأخير رفض معللاً ذلك بأن وزارته استقالت، أراد الوصي أن يوكل المهمة إلى أحد أركان الجيش فأعترض مصطفى العمري مبيناً أنها مخالفة قانونية لا تتم إلاّ بأيكال وزارة الداخلية لشخص يقوم بتلك المهمة فوقع الاختيار على نور الدين محمود وزيراً للداخلية وكالةً (المحمدي،٢٠١٢: ٦٦) استمرت التظاهرات وازدادت عنفاً، فقرر عبد الرسول الخالصي ان يتوجه إلى السلطة من خلال منصبه وجه أمر إلى رئيس أركان الجيش إلاّ أنه رفض، عندها توجه عبد الرسول الخالصي إلى وزارة الداخلية إلاّ أنه رفض وأعاد الأمر إلى رئاسة الوزراء مصطفى العمري فأبدى تعاونه وجعل الأمر من متصرف بغداد نافذاً لكن العمري استقال فاضطربت الأوضاع حتى قام الوصي بتكليف نور الدين محمود بتشكيل الوزارة وأعاد الأمن باستخدام القوة العسكرية، سعى إلى إلغاء قوانين شرعت في عهد الاحتلال البريطاني وطالب بإصدار قانون للضمان الاجتماعي وإلغاء قانون البغاء، وطالب بتشييد دور للعمال، وحصل على أوسمة دولية عدة، توقف دوره الوطني بعد قيام ثورة ١٤/تموز/١٩٥٨، عاد إلى حياته بين أسرته ومهنته المحاماة (الحسني، ٢٠٠٨: ٢٨٤) ؛ (المحمدي، ٢٠١٢: ٧٠).

المبحث الثاني

أدباء الروضة الكاظمية

للمكانة الروحية والموقع الديني المقدس أهمية معنوية مميزة وبنصيب ثقيل الشأن في عالم الأدب خاصة، وفي دنيا النشاط الفكري على وجه العموم، فقد أنجبت الروضة من خلال تاريخها الطويل آلاف من العلماء والفضلاء والمثقفين والكثير من الشعراء والأدباء الذين تميزوا في هذا الميدان، حتى استطاع الكثير منهم الخروج من نطاق الكاظمية إلى العراق وخارج البلاد فلمعت أسماؤهم وأصبحت كلماتهم تتداولها الألسن . (آل ياسين، ٢٠١٢: ٢٤)

حينما عصفت بالبلاد رياح البريطانيين وأصبحت حلقة الأدباء تضيق عليهم، بدأ الأدباء والخطباء يفكرون بعرض جديد للخطابة بما يتناسب مع الحالة الاجتماعية القائمة، فبدأت تناقش المسائل الاجتماعية والسياسية والفكرية من على المنابر واصبح المنبر هو المدرسة الفكرية التي تعالج الأفكار المطروحة، وكان للعلماء الإعلام الدور الأكبر في حث الخطباء على ذلك فالمرجعية الشيعية كانت تربي عدداً من الأدباء لتقوم بواجبها تجاه الممارسات اللاإنسانية من قبل البريطانيين، فكان الخطيب يأخذ توجيهاته من المرجعية العليا لمواجهة التيارات المعادية للإسلام وينطق عن لسان المرجعية ويقاوم الأفكار المنحرفة المستوردة (عبد الطفيلي، ٢٠١٤: ٨١)

اتصف الشعر في الكاظمية على الأغلب انه شعر المواسم والمناسبات الدينية، فيه من الألوان الاجتماعية والوصفية والوجدانية والسياسية أيضاً، حمل بين ثناياه نماذج شامخة تعج بالجمال ويطرب للسمع، يلتمس من خلاله الأفكار والقيم والمُثل التي يمثلها الشعراء من خلال عطاءهم واهتمامهم بعقيدتهم، فهم رسموا دروس لمن حولهم ومن بعدهم، كما كان لهم دور واضح في الوقوف امام المعاهدات التي أبرمت في تاريخ العراق الملكي، وعمل بعضهم بتطوير مقطوعاتهم من الناحية الفنية لتتناسب مع دورهم الرسالي العظيم .(آل ياسين، ٢٠١٢: ٢٤)

تنوع الناظمون في طرق الأداء وأساليب الصياغة، تبعاً لاختلاف قابلياتهم وقدرتهم، فالاطار العام للشعر الكاظمي هو شعر حافل بألوان الأدب وجامع لنوادر الأخبار، واظهر بعض الخطباء الوان جديدة نقلته من مرحلته القديمة التي لا تتعدى مأساة واقعة الطف إلى بعض الرواية عن سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوعظ وحفظ لخطب الإمام علي عليه السلام وهذا ما جاء به الخطيب الشيخ كاظم السبتي[٦٥] فتبعه أقرانه بذلك الفن . (عبد الطفيلي، ٢٠١٤: ٨٣)

لقد أوردتُ بعض من الأعلام والأدباء الذين لهم باع في نظم الشعر وترجمة لنشأتهم:

١- **عبد المحسن الكاظمي:** عبدالمحسن الكاظمي بن محمد بن علي بن المحسن، ولد عام ١٨٧١، في حي الدهانة ببغداد، درس مبادئ القراءة والكتابة وتعلم اللغة الفارسية مع اللغة

العربية، كما درس ضمن الحلقات الدينية في الكاظمية والنجف، شاعراً اطلع على الادب الفارسي، لقب بشاعر العرب وشاعر البداهة والارتجال وشاعر الكفاح الخالد، فهو بذلك جمع بين الملكة الادبية وبين المواقف الوطنية الحماسية كان شعره يمتاز بعذوبة الألفاظ والمعاني وفصاحة البيان (http://abu.edu.iq).

لما وفد السيد جمال الدين الأفغاني[٧] للعراق منفياً من ايران تعرف عبد المحسن الكاظمي به ولازمه فأخذ عنه مبادئه ثم نفى الأفغاني وانتقل الكاظمي إلى البصرة وبعدها إلى بوشهر اشهر عدة ثم عاد إلى بغداد، وانتقل إلى ايران عام ١٨٩٧، وبعدها توجه إلى مصر فأستقر بها بسبب الوهن والضعف الذي الم به حتى كاد يفقد البصر، وقد اتصل بالشيخ محمد عبده، وظل قرابة خمسين عام ينشد الجزل الرقيق، ومن آثاره، ديوان شعر والبيان الصادق في كشف الحقائق، وتنبيه الغافلين ومعلقات الكاظمي، تزوج عام ١٩٣١م، فتاة مصرية وله بنت واحدة، توفي في القاهرة يوم الخميس ٢ أيار ١٩٣٥، وشيد له ضريحاً في مقبرة الإمام الشافعي في العاصمة المصرية(العلوي، ١٩٩٨: ٢٣٣-٢٣٤) (الدباغ، ٢٠١٠: ٤٤).

كان من الشعراء الذين اهتموا بالعلم ومحاربة الجهل ودعا المجتمع العراقي إلى الاهتمام بالعلم والارتشاف من مناهله، اذ يقول: (الشمري،٢٠١٣: ٢٨٢)(Shammari, -Al٢٠١٣: ٢٨٢)

ليس يغني الفتى مع الجهل مال ... رب مال نما فكان وبالا
إنما يحمد الثراء لقوم ... يحسنون العلوم والاعمالا

وقال في الامامين الجوادين عليهما السلام: (العلوي، ١٩٩٨: ٢٣٥) (Alawi, -Al١٩٩٨: ٢٣٥)

نمت حتى جلبت لي ... رقدتي طيف خيالِ
وكستني الفرح الدا ... ثم من غير زوالِ
وانا لتني ما لم ... يك مأمول المنالِ
وارتني وصل مي ... بعد صد ووصال

ولهُ أيضاً:

ردد الـــــذكرى وحيـــــا الـــــبطلا ومضـــى فـــي قولـــه مسترســـلا
شـــــاعر مطلقـــــه ادمعـــــه وجـــد الـــدنيا لـــــه معتقـــلا

٢- **الحاج عبد الحسين الأزري**[*] : عبد الحسين بن يوسف بن محمد بن محمود الحضيري التميمي الكاظمي أما اللقب الأزري انتقل مع زوجة احد الأجداد الحضيريين الذي عُرف ببيت الأزري.

الحاج عبد الحسين الأزري من مواليد مدينة بغداد عام ١٨٨٠، درس اللغة العربية وعلومها والدينية، تتلمذ على يد أعلام الكاظمية ضمن حلقات الدروس التي يعدونها بدأ ينظم الشعر في شبابه، عمل في التجارة واشتغل في السياسة، كان عضو في حزب الائتلاف العثماني الذي تأسس بعد إعلان الدستور، وانظم إلى حزب اللامركزية الذي تأسس في بيروت، تخوف منه الاتحاديين فنفوه إلى قيسرين في بلاد الأناضول، شارك في الثورة العراقية ١٩٢٠ونفي إلى هنجام (الأزري، ١٩٠٠: ٧-١١).

عمل في الصحافة واصدر جريدة الروضة أدبية وسياسية ظهر عددها الأول في ٢٢ حزيران ١٩٠٩، عطلتها الحكومة بعد مرور اقل من سنة، اصدر جريدة مصباح الشرق السياسية العدد الأول منها الأول من آب١٩١٠، صدرت لمدة سنة واحدة، عمل في مجال الصحافة أيضاً مديراً لمجلة العلم التي أصدرها السيد هبة الدين الشهرستاني عام ١٩١٠ في بغداد، ثم اصدر جريدة المصباح السياسية عام ١٩١١، صدر عددها الأول عام ١٩١١ في السابع من شهر آذار، كما اصدر جريدة المصباح الأغر عددها الأول ١٤/تشرين الثاني/١٩١١، استمرت تصدر حتى عام ١٩١٤، أما مؤلفاته، تاريخ العراق قديماً وحديثاً، رواية بطل الحلة، رواية البورن، ورواية قصر التاج، طبع له ديوان في بيروت، كان يتكلم لغاتاً عدة منها العربية والفارسية والتركية(الأزري، ١٩٠٠: ٧-١١)(Azri, -Al١٩٠٠: ٧-١١)(المميز، ١٩٨٥: ١٧٥)(Al Mumayyz, ١٩٨٥: ١٧٥).

توفي الحاج عبد الحسين الأزري في بغداد عام ١٩٥٤، بعد عمر ٧٤ عام دفن في النجف، لهُ ولدين اصبحا وزيرين، هما عبد الكريم وعبد الأمير.

له قصيدة في ذكر الامام الحسين عليه السلام عام ١٩٣٤ بعنوان رسول الآباء، قوله:

---

[*] الأزر: جمع إزار: كانت النساء تلبه كالعباءة وهو مؤلف من قطعتين تتزر المرأة بواحدة وتتجلبب بالثانية، انتهى استعماله في العراق بنهاية العهد العثماني. (الدباغ، ٢٠١٠: ٤٣) (Al-Dabbagh, 2010: 43).

عـش فـي زمانـك مـا اسـتطعت نبـيلا

واتـــرك حـــديثك للـــدواة جمـــيلا

ولعـــزك اســـترخص حياتـــك انـــهُ

اغلـــــى والا غادرتـــــك ذلـــــيلا

شـــأن التـــي اخلفـــت فيـــك ظنونهـــا

فجفتـــك واتخـــذت ســـواك خلـــيلا

(الأزري، ١٩٠٠: ٧-١١)

فـي حفـل افتتـاح المدرسـة الجعفريـة ١٩٠٧، إذ اجتمعـت ضـدها الآراء حـول الدراسـة العصرية، جاء موقف الازري مخاطباً لهذه المدرسة قائلاً:

زيـــدي بنينـــك محاســـناً وجمـــــالا ودعـــي الحـــوادث تقنـــع الغـــد الا
وامشـــي بهـــم مشـــي اهـــلال معانيـــا حلمـــك الـــدجى حتـــى يتـــم كمـــالا
مـــاذا يضـــرك مـــن عبـــاوة جاهـــل خلـــق العيـــوب ليرضـــي الجهـــالا)

٣-كاظم ال نوح : كاظم بن سلمان بن داود بنى سلمان بن نوح بن محمد من آل غريب الكعبي الكاظمي، هاجر آل نوح من الأهواز واستقروا في مدينة الحلة ثم انتقل بهم الشيخ سلمان إلى الكاظمية حيث ولد الخطيب كاظم في مدينة الكاظمية عام ١٨٨٥ من شهر رجب، توفي والده بعمر ثلاث وأربعين عاماً حيث كان عمر ولدهُ ست سنوات عام ١٨٩١، فنشأ يتيماً واكتسب تعليمه الأولي بالكتاتيب فختم القرآن عند الشيخ محمود الجوخجي، التحق بعدها لدى أساتيذ الكاظمية حيث درس النحو والفقه والعقائد، ومنهم محمد محسن الأمين العاملي، ومحمد رضا أسد الله، واحمد الكيشوان، ومهدي المرياتي، ومحمد محسن الأعرجي، وعبد الحسين أسد الله، حتى تمكن من التزود بثروة ثقافية تمكنه من أداء رسالته على المنبر الحسيني. (آل نوح: ١٩٤٩: ١)

اشتهركاظم آل نوح بفصاحة اللسان وصوت جهوري والمامه بثقافة دينية وتاريخية، يجمل الأحداث الوطنية في خطبه فتأتي مواضيعها سياسية ووطنية واجتماعية، ارتقى المنبر بعمر عشر سنين، للخطيب العيديد من الأدوار في الحياة العامة والوطنية ، أما مؤلفاته المطبوعة منها(الدباغ، ٢٠٠٨: ٢):

- ملاحظات تاريخية حول كتاب تاريخ الأمة العربية للمقدادي طُبع في مكتبة النجاح بالكاظمية عام ١٩٣٣، وهو مؤلف من ٣٥ صفحة.
- محمد والقرآن: احتوى هذا المؤلف على شهادات قيمة لكبار الفلاسفة الغرب وعلمائهم، قدمه العلامة هبة الدين الشهرستاني وطبع في المكتبة العربية ببغداد عام ١٩٣٦ من ٢٢٢ صفحة.
- المواعظ الدينية والصحية: والذي طبع في مطبعة الحكومة في بغداد عام ١٩٣٦، مع نخبة من المؤلفين وهم نعمان الأعظمي وعبد المجيد القصاب، وقد جاء المؤلف ضمن سبعة كراريس.
- ديوان الشيخ كاظم آل نوح : بثلاث أجزاء يضم ١٤٤٢٣ بيتاً طبع في مطبعة المعارف في بغداد عام ١٩٤٩.

كما له من المؤلفات غير المطبوعة ومنها:

- ملاحظات على تاريخ العراق بين الاحتلالين لعباس العزاوي.
- رسائل عدة تتعلق بالمنبر وزعها على المبتدئين.
- حضارة العرب.
- المدينة والإسلام.
- الحسم لفصل ابن حزم بجزئيين الأول يضم ٣٨٣ صفحة والجزء الثاني يضم ٣٤٠ صفحة، وهو رد على ابن حزم الظاهري كما أورده في مباحث الإمامة من كتابه الفصل في الملل والنحل.

افل نجم الخطيب بتاريخ ١٩٥٩/١٢/٧، وقد دفن في مقبرته داخل الصحن الكاظمي في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن من باب صافي الواقعة في الزاوية الغربية الجنوبية، وقد رثاه العديد من الأدباء ومنهم حسين علي محفوظ حيث قال :(آل نوح: ١٩٤٩: ٢)

أ أبكيـك أم أبكـي البيـان المروعـا	**وارثيـك أم ارثـي العلـى والنهـى معـا**
وأحلى شطر العين دمعـاً وهذه قضيت	**عليـك البـواكي تنثـر الـدم ادمعـا**
فأخرسـت الـلان ولـم يحـرْ	**مقـلا فمـن للضـاد بعـدك أروعـا**
أجـل عثـر الـدهر الخـؤون ولـم يقـل	**فـلا دعـدعاً للعاثريـن ولا لعـاً**
مضـت فمـا بـال المنـابر ألجمـت	**ورويـت نجمـاً كـان فـي الأفـق المعـا**
وغادرتهـا خمسـاً وسـبعين حجـة	**طـوين وبارحـت المـدارس بلقعـا**

٤- **عبد المحسن الخالصي** ابن الشيخ عباس بن محمد علي بن عزيز الخالصي الكاظمي، ولد عام ١٨٩٥، في الكاظمية ونشأ في ظل أسرة ذات علم وفضل، بدأ تعليمه الأولي على عدد من كبار رجال مدينة الكاظمية ومنهم مرتضى الخالصي، ومهدي المرلياتي، ومحمد العاملي. وأجاد ركوب الخيل بسبب نشأته في مزارع والده في الخالص ثم انتقل إلى مدينة الكاظمية ثم تنقل بين القبائل العربية حينما قامت ثورة ١٩٢٠، فعمل على حثهم على المشاركة في الثورة وإسناد الثوار، نظم الخالصي الشعر من بداية شبابه لكنه لم يقدر له ان يجمع في ديوان فمنه ما نشر في كراسات دينية، كما له آثار فقهية عرفت بأحكام الأراضي الذي طُبع بعد وفاته في بغداد. توفي في الكاظمية بتاريخ ١٩٥١/٣/٢٦، نقل جثمانه الى مدينة النجف حيث دُفن في مقبرته الخاصة(آل ياسين، ٢٠١٢: ٢٠٩-٢١٠).

٥- **الشاعر عبد الغني كاظم الجلبي الكاظمي المحامي:** عبد الغني بن كاظم بن درويش بن غفور بن حبيب بن الحاج بكر ابن الحاج محمد... حتى ينتهي نسبه إلى حاتم الطائي، ولد في مدينة الكاظمية عام ١٩٠٩، في بيت جده قرب باب المراد ختم القرآن وهو في السابعة من عمره، فقد والده وهو صغير فكان يدرس مساءاً ويعمل في النهار، عمل مع الحاج كاظم الجواهري، شغف بالحسينيات ونمت لديه الموهبة الشعرية، تخرج من الإعدادية المركزية ببغداد عام ١٩٣٦، عمل معلماً في مدرسة المفيد ثم عين معلماً في سامراء لمدة عام واحد، بعدها ادخله خاله كلية الحقوق حتى تخرج محامياً عام ١٩٤١، كما عمل مدرساً في المدارس الجعفرية، بعدها تنقل في المحافظات الجنوبية، تزوج عام ١٩٤٤، وله من الذكور محمد حسين ومحمد حسن وحيدر، توفي ٣٠حزيران١٩٦٢، ويعد الشاعر عبد الغني أول رائد مسرحي في مدينة الكاظمية حيث اعد رواية وفاء العرب، ومثلت على مسرح مدرسة الكاظمية الابتدائية للبنين عام ١٩٣٤(الطائي،٢٠٠٤: ٧٤-٧٨).

٦- **جواد امين الورد:** السيد جواد بن أمين بن جعفر بن هاشم أبو الورد الحسيني الكاظمي، ولد في الكاظمية عام ١٩١٩، نشأ في أسرة علمية، درس في مدرسة المفيد الابتدائية واكمل دراسته المتوسطة في متوسطة الكرخ ثم التحق بدار المعلمين عام ١٩٣٦، امتهن التعليم عام ١٩٣٩، ثم دخل كلية الحقوق وتنقل في وظائف إدارية خلال دراسته الأكاديمية، ثم انتقل للتدريس في المراحل الثانوية بعد حصوله على شهادة كلية الحقوق عام ١٩٤٨، ساعد في تأليف كتب قواعد اللغة العربية.

توفي في عام ١٩٩٥، له ديوان شعر مخطوط يضم القصائد التي نظمها والقيت في المناسبات الدينية والوطنية، ومن قصائده في رثاء الإمام الحسين عليه السلام والتي القيت في ليلة العاشر من محرم الحرام في احتفالية أقيمت في الكاظمية عام ١٩٤٤:(الدباغ، ٢٠١٠: ٣٧٦)

أي ركـــب ســـرى لأي قبيـــل يقطـع البيـد مـوغلاً فـي الرمـول
كـتم الليـل منـه سـراً ولكـن نـم عنـه نـور الهـدى بدليـل
فـإذا الـورق تسـأل الـورق عنـه حـائرات بدهشـة وذهـول

(الدباغ، ٢٠١٠: ٣٧٦)

الخاتمة

ضمت مدينة الكاظمية نخب سياسية مثقفة وأدبية لهم دور خلال العهد الملكي، ووقد ترتب على دراسة دورهم النتائج الآتية:

١- اتضح بصورة جلية دور سياسيي مدينة الكاظمية خلال العهد الملكي ونتيجة لما عاناه الشعب العراقي في فترات متلاحقة من أنواع الاحتلال، ان يأخذوا على عاتقهم تغيير الواقع الاجتماعي والاقتصادي السائد آنذاك.

٢- تبنت النخب السياسية مبدا التجديد ووضع الحلول السلمية في جميع القضايا والأزمات التي يمر بها العراق الملكي.

٣- لم يقتصر دور النخب على السياسة فقط بل شمل مشروعهم الإصلاحي التأكيد على النهج الإسلامي وعدم الأخذ بالتعاليم الغربية.

٤- ظهور فئة من المثقفين الأدباء الذين كان لهم أثر في اطلاع المجتمع على أوضاع البلاد من خلال أعمالهم الأدبية في مختلف المناسبات، فأصبحت نتاجاتهم مدرسة فكرية توجه أبناء المجتمع إلى مقاومة الأفكار المنحرفة والمطالبة بحقوقهم.

الهوامش:

١- كلمة تركية الأصل وتعني الرب، او قريب من الله، لكنها صارت في العهد الملكي تعني رجل نبيل الأصل، وكذلك تطلق على التجار الذين لم يكونوا اثرياء ولكن ذوو منزلة اجتماعية عالية: للمزيد ينظر، حنا بطاطو، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية في العراق، ترجمة عفيف الرزاز، دار نشر مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٩٢، ص ٢٥٩.

٢- تم تكليف عبد الحسين الجلبي ضمن الحقيبة الوزارية لعبد المحسن السعدون الثانية في ٢٦ حزيران ١٩٢٥، وقد أسندت له وزارة الأشغال والمواصلات وكالة لكن سرعان ما تم استبدالها: للمزيد ينظر، زينة مسلم درويش، وزارة المواصلات والأشغال (١٩٢٠-١٩٣٩) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ٦٨.

٣- برغم التطورات التي شهدتها الوزارة من (١٩٢٩-١٩٣٠) ، وجهت لها انتقادات داخل مجلس النواب ، إذ طالبت اللجنة المالية باستقدام لجنة من الخبراء الأجانب لوضع خطة جديدة الهدف منها تطوير الوزارة بما يتلاءم مع متطلبات العصر: للمزيد ينظر، فلاح حسن كزار، وزارة المعارف العراقية – ١٩٢٠-١٩٥٨ (دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٦، ص ٢٢٤.

٤- نور الدين محمود، ولد في الموصل عام ١٨٩٩، تخرج من المدرسة العسكرية عام ١٩١٧، انتمى إلى الجيش العراقي عام ١٩٢١، عمل مدرساً في مدرسة الخيال وتقلد عدة مناصب عسكرية، أوكلت إليه عام ١٩٥٢، شكل الوزارة واصبح وزيراً للداخلية ثم وزيراً للدفاع وعُين نائباً في مجلس الأعيان. للمزيد ينظر: (شهاب الدين، ٢٠٠٧: ١٣٢).

٥- حركة وطنية قامت بها مجموعة من الطلاب في كلية الصيدلة والكيمياء في ٢٦تشرين الاول عام ١٩٥٢، للمزيد ينظر: (بطاطو، ١٩٩٢: ٣٢٩-٣٣٢).

٦- هو كاظم بن حسن بن علي بن سبتي السهلاني الحميري ولد في النجف عام ١٨٨٢، نشأ ودرس فيها يتيماً اعانته والدته كان خطيباً مبدعاً من مصنفاته الروضة الكاظمية في مدح ورثاء اهل البيت عليهم السلام توفي عام ١٩٢٤، ودفن في الصحن العلوي في الجهة الشرقية من باب القبلة. ينظر: (الكرباسي، ٢٠١٣: ١٢٣).

٧- أحد الأعلام البارزين في عصر النهضة العربية ولد عام ١٨٣٨ في منطقة اسعد أباد احدى ضواحي كابل عاصمة أفغانستان، أقام في مصر، توفي ٩آذار عام ١٨٩٧، في تركيا. (رومان، ٢٠٠٨: ٣٥٤)

المصادر باللغة العربية

الوثائق غير المنشورة:

١- الحكومة العراقية، محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية الأولى، الاجتماع الاعتيادي الأول، الجلستين الرابعة والخامسة، ٢٣و ٢٧/ تموز/ ١٩٢٥، ملحق الوقائع العراقية، العددين ٣٢٣ و ٣٢٨، في ٤، ١٣/آب، ١٩٢٥.

٢- الحكومة العراقية، محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية الثانية، اجتماع ١٩٢٨ غير الاعتيادي، الجلسة الثامنة، ١٤/ حزيران/ ١٩٢٨، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٨.

٣- الحكومة العراقية، محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع غير الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣١، الجلسة الخامسة، ٣١ أيار ١٩٣١، مطبعة الحكومة، بغداد.

٤- د. ك. و، الأرشيف الوطني العراقي، المكتبة الوثائقية، مجلس الأعيان، خلاصة أعمال اللجان، الاجتماع الاعتيادي التاسع ٩/ تشرين الثاني ١٩٣٣-٢٩/ نيسان،١٩٣٤، مطبعة الحكومة، بغداد، د.ت، ٣٥-٣٨.

٥- د.ك.و، الوحدة الوثائقية، الديوان الملكي، الملفة ١٣٩، النظام الداخلي لمجلس الأعيان لعام ١٩٤٥ وتعديلات المادة ٦٤و ٨١.

٦- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ت٢٤٢٢/٣١١، مجلس الوزراء بتاريخ الثلاثاء٢٦/ربيع الثاني/ ١٣٤٠هـ/٢٧/ كانون الأول عام ١٩٢١م.

٧- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ملف د/٢/٥، تسلسل ٤٨٥-٣١١، مقررات مجلس الوزراء، و ٣٠، ص٥٦-٥٧، قرار مجلس الوزراء في جلسته ٩/نيسان/١٩٢٧.

٨- د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف١٨٤٥/٣١١، التعيينات والتشكيلات- المعارف ١٩٢٦،-١٩٣١، الوثيقة٢.
٩- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، الملف رقم ٤٥٨٧/٣١١، وزارة المعارف، ١٩٥٢، الوثيقة ١٠.
١٠- م.م ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الغير اعتيادي لسنة ١٩٣٣، الجلسة الخامسة، ٢٩/حزيران/١٩٣٣.
١١- م.م ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الغير اعتيادي لسنة ١٩٣٣، الجلسة العاشرة، ٤/كانون الثاني ١٩٣٤.
١٢- محضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الغير اعتيادي لسنة ١٩٢٨، الجلسة الثانية، ٢٦/ايار ١٩٢٨.
١٣- محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، مجلد ١١، التاريخ المعاصر بلاد العراق ١٩٢٤-١٩٩١، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٩٢.

الكتب :

١٤- إبراهيم الدروبي، البغداديون أخبارهم ومجالسهم، بغداد، مطبعة الرابط، ١٩٥٨.
١٥- احمد الحسني، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري، ط١، النجف، مطبعة الآداب، النجف،١٩٦٦.
١٦- إسماعيل طه الجابري، هبة الدين الشهرستاني منهجه في الإصلاح التجديد وكتابة التاريخ، ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ٢٠٠٨.
١٧- أمين المميز، بغداد كما عرفتها- شذرات من ذكريات، ط١، بغداد، دار آفاق عربية، ١٩٨٥.
١٨- تغريد عبد الزهرة رشيد، البلاط الملكي العراقي في السنوات الملتهبة ١٩٥٣-١٩٥٨، ط١، بيروت، دار صادر، ٢٠٠٤.
١٩- جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ط١، النجف، المكتبة الحيدرية، ٢٠٠٥.
٢٠- جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣، النجف، مطبعة النعمان، ١٩٧٦.
٢١- جمال الدين الدباغ، صفحات من مذكرات الشيخ كاظم آل نوح وشعره المناوئ للاحتلال، الكاظمية، مكتبة الجوادين، ٢٠٠٨.

٢٢- حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج٣، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٨.
٢٣- زيد عدنان ناجي، أقليات العراق في العهد الملكي-دراسة في الدور السياسي، ط١، لبنان/ كندا، الرافدين، ٢٠١٥.
٢٤- عادل العلوي، النفحات القدسية في تراجم اعلام الكاظمية، قم، المؤسسة الإسلامية العامة للتبليغ والإرشاد، ١٩٩٨.
٢٥- عبد الأمير مهدي الطائي، أعلام طي، بغداد، د. مط، ٢٠٠٤.
٢٦- عبد الأمير هادي العكام، الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣، النجف، مطبعة الآداب، ١٩٧٥.
٢٧- عبد الحسين الأزري، ديوان الحاج عبد الحسين الأزري، تحقيق: مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، ترجمة: جعفر الخليلي، ط١، بيروت، مؤسسة النعمان.
٢٨- عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ط٧، بيروت، دار الرافدين، ٢٠٠٨.
٢٩- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط٣، صيدا، مطبعة العرفان، ١٩٦٥.
٣٠- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط٧، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٦٢.
٣١- عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢، ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٠.
٣٢- عبد الكريم الأزري، تاريخ في ذكريات العراق١٩٣٠-١٩٥٨، بيروت.
٣٣- عبد لكريم الدباغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيريين والقرن الحالي، ط١، بيروت، دار المرتضى، ٢٠١٠.
٣٤- علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج ٦، د.م، ١٩٧٦، ص ١٠٥.
٣٥- عماد الجواهري، عبد الرسول الخالصي الوزير والنائب الأسبق، بغداد، مطبعة شركة الطيف، ٢٠٠٥.
٣٦- كاظم آل نوح، ديوان الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٤٩.
٣٧- كامل الجادرجي، أوراق كامل الجاد رجي، ط١، بيروت، دار الطليعة، ١٩٧٠.
٣٨- محسن الأمين، اعيان الشيعة، بيروت، دار التعارف، ١٩٨٣.
٣٩- محمد باقر البهادلي، السيد هبة الدين الشهرستاني آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، ط١، بغداد، مطبعة شركة الحسام، ٢٠٠١.

٤٠- محمد حسين آل ياسين، موسوعة العلامة الكبير محمد حسين آل ياسين شعراء كاظميون، ط١، مجلد ١٥، بيروت، دار المؤرخ العربي، ٢٠١٢.
٤١- محمد صادق الكرباسي، ديوان التخميس، لندن، دائرة المعارف، ٢٠١٣.
٤٢- محمد عباس حافظ ، الفكر في الشعر العربي الحديث، ط١، بغداد، د. مط، ٢٠١٣.
٤٣- محمد مهدي العلوي، نابغة العراق، بغداد، مطبعة الآداب، ١٩٢٩.
٤٤- محمد مهدي كبة، مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨-١٩٥٨، ط١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات، ٢٠٠٧.
٤٥- مهدي هلال عبد الطفيلي، الإعلام الحسيني عبر التاريخ الخطابة مثلاً، ط١، بيروت، بيت العلم للنابهين، ٢٠١٤.
٤٦- مؤيد الناودي، أعلام الشخصيات السياسية العراقية في وثائق بريطانية١٩٣٥ -١٩٥٨، دار آمنة، عمان، ٢٠١٢.
٤٧- مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، الرياض، الرسل.
٤٨- ميران حسين، الطائفية والسنة المسلحة وداعش في العراق، ط١،القاهرة، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ٢٠١٥.
٤٩- نادي القلم، مجموعة القلم العراقي، المجموعة الأولى، بغداد، مطبعة الجزيرة، ٢٠٠٣.
٥٠- نبيل حيدر، التشيع العربي والتشيع الفارسي، ط١، الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠١٦.

الكتب المترجمة :

١- حنا بطاطو، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية في العراق، ترجمة عفيف الرزاز، دار نشر مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٩٢.
٢- حنا بطاطو، العراق-الحزب الشيوعي، ترجمة: عفيف الرزاز، ط١، بيروت، مطبعة مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٩٢.

الرسائل والاطاريح :

١- زينة مسلم درويش، وزارة المواصلات والأشغال (١٩٢٠-١٩٣٩) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢
٢- غازي دخام فهد المرسومي، التعليم في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٦.

٣- فاطمة عدنان شهاب الدين،" نور الدين محمود ودوره العسكري والسياسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٧.
٤- فلاح حسن كزار، وزارة المعارف العراقية – ١٩٢٠-١٩٥٨ (دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٦.
٥- محمد رشيد عباس، "مجلس الأعيان العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق، ١٩٩٨.
٦- مؤيد شاكر كاظم الطائي، "السيد عبد الهدي ودوره السياسي في العراق"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٠.
٧- هبة احمد ناصر المحمدي، "عبد الرسول الخالصي دوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٥٨"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، العراق، ٢٠١٢.

الدوريات

١- رجاء زامل كاظم، "دور المرجعية الدينية في العراق في قيادة حركات الجهاد بين عامي ١٩١٤و١٩١٨"، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٥٨)، ع٣٩١، ٢٠١٧.
٢- زاهد رومان، "منهج الأفغاني العقلي في دفاعه عن الإسلام"، *مجلة جامعة دمشق*، ٢٤، العدد الأول والثاني ٣٥٤، ٢٠٠٨.
٣- عباس جعفر كاظم، "شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي ومواقفه السياسية والوطنية"، مجلة اهل البيت، (٢٢) ، ٥٤٩. تم الاسترجاع من الموقع: http://abu.edu.iq .
٤- عبد الرزاق الهلالي (١٩٧٩)، "لمحات تاريخية عن الدراسة العلمية في الخارج"، *مجل آفاق عربية*، بغداد، ع ١، مجلد ٢١، ١٩٧٩.
٥- عماد عبد السلام رؤوف، تاريخ مشاريع مياه الشرب القديمة في بغداد، المورد (مجلة)، ع ٤، مجلد ٨، بغداد، ١٩٧٩.
٦- فهد امسلم زغير، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ع ١٠٥، م ٢٥، سنة ٢٠١٩.

الصحف :

١- رشيد الخيون، هبة الدين الشهرستاني.. فقيه التنور، جريدة المدى الإلكترونية، ٢٠١٧. تم الاسترجاع من الموقع: www.almadasupplements.com.